

### المقال الأخير

## ماذا وراء المغازلة اليمنية لتركيا؟

د. عيادروس النقيب

شهدت الأسابيع الأخيرة مجموعة من المشاهد اليمنية المعبرة عن مغازلة يمنية لتركيا الأرومانية التي يحكمها أكبر حزب إخواني في العالم منذ ما يقرب من عقدين، فهذا وزير في الحكومة الشرعية يوقع اتفاقيات مع نظيره التركي دون علم الحكومة ورئيسها ولا رئيس الجمهورية، وهذا عضو في مجلس الشورى اليمني يصرح بأنه تم الجلوس مع مثقفين وأكاديميين أتراك وجرى الحديث معهم حول إمكانية التدخل التركي في اليمن، وذلك أحد أعضاء البعثة الدبلوماسية اليمنية في تركيا يتحدث في فعالية رسمية عن محاسن فترتي الاحتلال العثماني لليمن ويكاد أن يقنع المستمعين له بأن هذا الاحتلال قد جعل اليمن تتفوق على سنغافورا وسويسرا والصين الحالية بما حققته من نهضة نادرة "وكل شيء جميل" لليمن، وفي إطار موجة الهجرة السياسية اليمنية هناك عشرات الوزراء والنواب وأعضاء مجلس الشورى اليمنيين والناشطين السياسيين اتخذوا اسطنبول وأنقرة مستقرا لهم.

لا يمكن النظر إلى هذه المظاهر بمعزل عن بعضها فهي تشكل حلقات متصلة في سلسلة طويلة قد تشمل ما لم يطف بعد على السطح.

لا تختلف تركيا عن الكثير من الدول التي تتمتع - أو يشعر قادتها بأنها تتمتع - بفاضة في القوة يدفعها للبحث عن منافذ لتصريف هذا الفائض بما يساعدها على التوسع واستعادة ما غمرته كثبان التاريخ من مجد عثماني كان ثم اندثر، وقد حاولت استغلال موجة (الربيع العربي) وحركت مفاعيل أجدتها في مصر سوريا وليبيا ونجحت حيناً وأخفقت أحياناً أخرى.

ولما كانت اليمن واحدة من مناطق نفوذ أجداد أردوجان فلماذا لا يفكر هذا الزعيم الطموح لاستعادة ما خسره أجداده في هذا البلد؟ خصوصا وإن التصدعات التي يشهدها البنيان اليمني توفر له من التشققات ما يمكنه من تسريب رياحه إلى هذا البنيان دونما مشقة، أما إذا ما أضفنا إلى هذا وجود فرع لحركته العالمية قوي ومهيمن على القدر الأكبر من أدوات صناعة قرار السلطة (حتى وإن كانت مهاجرة) فإن فرضية التدخل تغدو واردة في ظل الخذلان الكبير الذي تعرض له التحالف العربي في شمال اليمن.

الذين يتوهمون - أو يوهمون الآخرين - بأن تركيا يمكن أن تكون خصما للمشروع الإيراني ورافضا له في المنطقة العربية أو رديفا وفيا للمشروع العربي الذي يمثلته التحالف العربي الداعم للشرعية بقيادة الشقيقتين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، يخدعون الناس ويخدعون أنفسهم، فتركيا مثل إيران لكل منهما أجدتها التوسعية في المنطقة وكل منهما تبحث عن أذرع وفيه (مأمونة) تساعدها في تنفيذ هذه الأجددة، بعد ذلك تأتي شعارات "حفظ الأمن" و"بناء السلام" و"الحفاظ على الوحدة والاستقرار" و"مساعدة المستضعفين" و"مواجهة الشيطان الأكبر" و"مقاومة الصهيونية" و"تحرير القدس" كإلزام ديكورية تتخفى وراءها تفاصيل تلك الأجدات التوسعية، وقد برهنت تجربة المأساة السورية أن تركيا وإيران وإن اختلفتا في الشعارات لا يوجد ما يمنع اتفاقهما طالما كان ثمن هذا الاتفاق هو دماء وأرواح السوريين، ويمكن لهذه التجربة أن تتكرر في أي مكان بما في ذلك اليمن.

من المؤسف أن النخب السياسية اليمنية تعاني من إفلاس لم يعرفه كل التاريخ اليمني، بحيث صار تدخل الأصدقاء وغير الأصدقاء يمثل المخرج الوحيد لدى البعض لتحقيق ما يتطلع إليه من مشاريع بعضها لا يضع للمواطن والوطن نصيبا منها، والبعض يضعهما في آخر جدول اهتماماته، وهو ما يفتح الأبواب لجميع أصحاب الأجدات المشبوهة لدس أصابعهم في اليمن دونما معاناة أو مقاومة إلا في ما ندر.

لن يكون للتدخل التركي الإخواني نفعاً يذكر إلا لصالح الذين يراهنون على أيديولوجية وسياسات حزب أردوجان، أما الشعب اليمني في الشمال والجنوب فقد تعلم أن تجربة الثورة السورية بما فيها من مرارات قد حولها أردوجان إلى وسيلة لعقد الصفقات العسكرية، وحتى حينما قال أن "حلب خط أحمر" لم يصمد عند هذا القول سنة كاملة، حيث تخلى عن حلب والحلبيين وكل مناطق تفوق الثورة السورية مقابل صفقة الـ400)) الشهيرة وذابت خطوط أردوجان الحمراء والصفراء والزرقاء ولم يبق إلا اللون الرمادي الذي غطى كل خارطة حلب وأهلها وحولها إلى حطام أغبر.



د. جواد حسن مكايوي

## الجمعية الوطنية وملاح الدولة الجنوبية القادمة

والمتخصصين والمفكرين والمثقفين والادباء والقانونيين الموثوقة للعمل على هذا المستوى من المسؤولية.. وشعب الجنوب صبر كثيرا حتى يرى تلك الجهود المبذولة لإنهاء معاناته وتحضره من وحدة الظلام الى جنوب السلام.

الكونجرس،) بأي مسمى كان، وعليه تكون الجمعية الوطنية اهم مؤسسات الدولة القادمة في الجنوب وفي المجلس الانتقالي الجنوبي.. والذي يتمتع اعضائه بالحصانة الدبلوماسية في الداخل والخارج.. فيجب شد العزم للعمل الجاد المثمر والبناء وفي كل الاتجاهات الاستراتيجية القادمة والتي تتطلبها المرحلة الحالية والقادمة وخاصة تتضمن الجمعية الوطنية نخبة من الخبراء

الدورة الثالثة للجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي خطوة نحو مستقبل مشرق يرسم ملامح الدولة القادمة للجنوب من خلال قوة وصلابة القرارات والتوصيات التي تصدرها والتي تلبى طموحات شعب الجنوب وتحقق اهدافه.

في كل دول العالم من يخطط ويضع القوانين والقرارات والتوجيهات والأحكام والنواميس والافكار للدولة هو (مجلس الشعب، البرلمان،



تعيين قائد النجدة وأمن الطرق في محافظة شبوة عبد اللطيف ضيفير من قبل حزب الإصلاح. القائد المعين الجديد من قبل الإخوان كان عاملا بمعصرة (سمسم) في مدينة عتق.. فما هكذا تورد الأبل؟



## من ذاكرة الجنوب

صورة من المؤتمر العام (السادس) بسينما بلقيس عام 1975م.. ويظهر في الصورة قيادات مكونة من (محمود عيشي وفضل محسن والعطاس ومحمد علي احمد وسالم بكير واحمد سالم عبيد).



## مركز الملك سلمان يوزع (25.5 ألف) كرتون تومور بأبين

أبين "الأمناء" خاص:

وزع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (25 ألف و500 كرتون) تومور في محافظة أبين، على الأسر النازحة.

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تحسين الأمن الغذائي في مختلف المحافظات، للتخفيف عن الأسر النازحة والأشد احتياجا.